بسم الله الرحمن الرحيم

الدّورة الأولى: العمل الصّالح أساس النّجاح .
المادّة: تربيّة إسلاميّة.
الموضوع: الإيمان باليوم الآخر . ص10
الكفاءة المستهدفة:
* القدرة على: ـ الاعتقاد الجازم بأركان الإيمان الستّة.
ـ العمل الصّالح استعدادا لليوم الآخر.

المستوى: السّنة الرابعة من التعليم المتوسط.
الوسيلة التربوية: كتاب اللّغة العربية.
الزمـــن: ساعة واحدة.
إعداد وتقديم: الأستاذ بلبقار وليد.

elbassair.net

سير الحصّة	وضعيّات وأنشطة التعلّم	التّقويم
وضعية الانطلاق	**مراجعة الدّرس السّابق: الاستقامة:(** الاستقامــة ـ الإيمان و الاستقامة ـ أثار الاستقامة في صلاح الفرد و المجتمع). **استظهار شواهد الدّرس السّابق:(** الآيات 31 على 36 من سورة : فصّلت/الآية 13 من سورة: الأحقاف/الحديث الشّريف الذي رواه الصّحابيّ: عبد الله الثقفي رضي الله . **تمهيد للدّرس:** **تأمّل الآية الكريمة التّاليّة:** ـ قال الله تعالى:" يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (16) الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (17)" غافر. س1/ متى يقع هذا المشهد العظيم؟ س2/ من السّائل في الآية الكريمة ومن المجيب؟ ولماذا؟ **ـ تدوين السندات على السبّورة ثمّ قراءتها قراءة نموذجيّة:** **السّندات:**	التقويم التّشخيصي
مرحلة بناء التعلّم	**البعث:** قال الله تعالى:" وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (20)" ق قال الله تعالى:" وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51)" يس **الحشر:** قال الله تعالى:" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38)" الأنعام قال الله تعالى:" يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (85)" مريم **الحساب:** قال الله تعالى:" وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47)" الأنبياء قال الله تعالى:" فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (9) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11)" القارعة **الصّراط:** قال الله تعالى:" وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (72) " مريم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال:(يضرب الصّراط بين ظهراني جهنّم فأكون أوّل من يجوز من الرّسل بأمّته ولا يتكلّم أحد إلاّ الرّسل، وكلام الرّسل يومئذ: اللهمّ سلّم سلّم، وجهنّم كلاليب مثل شوك السّعدان، هل رأيتم شوك	التقويم التّكويني

السّعدان؟ قالوا: نعم. قال: فإنّها مثل شوك السّعدان، غير أنّه لا يعلم قدر عظمها إلاّ الله تعالى، تخطف النّاس، بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل(يخدش) ثمّ ينجو) - رواه البخاري ومسلم والتّرمذي -

أ/ القراءة النّموذجية:

تلاوة الأستاذ للآيات الكريمة ،وقراءته الأحاديث الشريفة بأناة وصوت مسموع مع دقّة في ضبط حروفها.

ب/ القراءات الفردية:

عزيزي الطالب إذا كنت ممّن يجيدون ترتيل القرآن الكريم فبادر بالقراءة .أمّا إن كنت تجهل أحكام التلاوة فاستمع جيّدا لقراءة أستاذك ثمّ المجيدين من زملائك ،بعدها حاول محاكاتهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِه مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَام البَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيُتَعْتِعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ). - متّفق عليه –

قال الله تعالى: " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) " النّحل.

قال الله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204)" النّحل.

معاني الكلمات (تذليل الصعوبات):

نفخ في الصور: هو قرن النّخة الثّانية للبعث. وبين النّفختين 40سنة.

من الأجداث: القبور.

إلى ربّهم ينسلون: يخرجون بسرعة.

إلاّ أمم أمثالكم : في تدبير خلقها ورزقها واحوالها.

ما فرّطنا: ما تركنا.

في الكتاب: اللوح المحفوظ.

وفدا: جمع وافد بمعنى: راكب.

ونضع الموازين القسط: ذوات العدل.

فلا تظلم نفس شيئا: من نقص حسنة أو زيادة سيّئة.

يصدر النّاس: ينصرفون من موقف الحساب.

أشتاتا: متفرّقين فآخذ ذات اليمين غلى الجنّة، وآخذ ذات الشمال إلى النّار.

ليروا أعمالهم: أي جزاءها من الجنّة أو النّار.

إلاّ واردها: أي داخل جهنّم.

جثيّا: على الرّكب.

***المناقشة والإثراء:**

س1/ عن أيّ ركن من أركان الإيمان الستة تتحدّث الآيات الكريمات؟

س2/ ما مظاهر هذا اليوم العظيم؟

س3/ ما أثار الإيمان به؟

الاستنتاج:

مفهوم الإيمان باليوم الآخر: (مقداره خمسين ألف سنة

- حياة الإنسان معلومة مقدرة لا يعلمها إلا الله فإذا انتهى أجل الإنسان لا يتأخر عنه ولا يتقدم لحظة , لذا وجب على كل إنسان أن يستفيد من عمره ويتزود بالعمل الصالح لينتفع بها بعد حياته

مظاهر اليوم الآخر وحقائقه :

1. **البعث** : يؤمن المسلم بأن الله سوف يبعث الناس جميعا يوم القيامة ويحي الموتى ويحاسبهم على ما عملوا في الدنيا من خير أو شر .
2. **الحشر** : يحشر الناس بعد البعث واجتماعهم في مكان واحد للحساب أمام الله تعالى وهو من الأمور الغيبية التي يجب علينا الإيمان به فهو يوم شديد ينشغل فيه كل إنسان بنفسه .

إعداد الأستاذ: **بلبقار وليد** -رحمه الله-
جميع الحقوق محفوظة © 2017
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net

3. **الحساب** : في هذا اليوم يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم فمن عمل خير ا أدخله الله الجنة ومن عمل شرا , عذبه وفي هذا اليوم تحضر الرسل للشهادة وتعرض الكتب للحساب تحت عدل الله .

4. **الصراط** : يمر الناس على الصراط بعد الحساب وهو طريق على ظهر جهنم فمن استطاع المرور وصل الجنة فهو مؤمن ومن لم يستطع سقط في النار بسبب كفره وسوء عمله

آثار الإيمان باليوم الآخر

- يجعل لحياة الإنسان معنى حيث تصير له غاية يسعى إليها
- لن تستقيم الحياة إلا بهذا اليوم فمن عرف بأنه سيحاسب فسيجتهد في فعل الخير و البعد عن فعل الشر
- يزكي في النفس اليقين بالله فتقوى دوافع الخير ويضعف الشر
- يجعل الإنسان يحسن إلى الناس ولا يسئ إليهم
- يوجه الإنسان إلى العمل الصالح و الالتزام به

تطبيق فوري:

ذكر الرسول صلّى الله عليه وسلّم أناسا يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله

ابحث عن الحديث الشريف وانقله على كراسك.

الإجابة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه فال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله :إمام عادل وشاب نشافي عبادة الله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجل قلبه معلق بالمساجد و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين رواه البخاري ومسلم

تطبيق منزلي:

1/ ـ احفظ الآيات الكريمة والأحاديث الشّريفة حفظا جيّدا.

2/ ـ ابحث عن الفرق بين المفردتين التاليتين:(الهدية والهبة).

ملاحظة:

أهمّ محطّات العباد من قبض الروح إلى الجنّة أو النّار والعياذ بالله:

القبض والقبر والبرزخ:

1/ المؤمن تنزل إليه الملائكة من السماء بيض الوجوه، معهم كفن من الجنّة، وحنوط، حتّى يجلسوامنه مدّ البصر، ويجيء ملك الموت حتّى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها الروح اخرجي إلى مغفرة من الله وضوان. فتسيل كما تسي القطرة من في السّقاء.

2/ أمّا الكافر والمنافق تنزل إليه الملائكة سود الوجوه ، معهم المسوح، فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتّى يجلس عند رأسه فيقول: ايتها الفس الخبيثة اخرجي غلى سخط من الله غضبه، تفرق ي جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول.(عند الموت تعذّب الملائكة الكافر والفاجر عند إخراج روحه بضربه على وجهه وظهره).

3/ لا تدع الملائكة روح المؤمن في يد ملك الموت طرفة عين، بل تأخذها وتكفنها، وتطيبها، وتصعد بها إلى السماء الدنيا، وهكذا يشيعه من كلّ سماء مقرّبوها حتّى ينتهي إلى اسابعة فيقول الله عزّ جلّ: اكتبوا عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الارض في جسده.

4/ يأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان: من ربّك؟ فيقول: ربّي الله.فقولان: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟فيقول: هو رسول الله ، وآمنت به، وصدّقته. ...فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنّة، وافتحوا له بابا في الجنّة، فيأتيه من روحها ورائحتها وطيبها، ويفسح ه في قبره مدّ بصره...ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرّك، هذا يومك الذي كنت توعد...فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الحن يجيء بالخير.

المرحلة الختاميّة

التّقويم التّحصيلي

فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: ربّ أقم السّاعة حتّى أرجع إلى أهلي ومالي ...
5/ لا تدع الملائكة روح الكافر في يد ملك الموت طرفة عين، حتّى يجعلوها في تلك المسوح، وتخرج منها كأنتن جيفة
وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فستفتح له فلا يفتح له.فيقول الله عزّ وجلّ: اكتبوا كتابه في سجّين في الأرض السّفلى، ثمّ تطرح روه طرحا، فتعاد إلى جسده.
6/ يأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له: من ربّك؟ فيقول: هاه هاه ..لا أدري. فيقولان: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه ..لا أدري ، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟فيقول: هاه هاه ..لا أدري. ...فينادي مناد من السماء: أن كذب ، فأفرشوه من النّار، وافتحوا له بابا إلى النّار، فيأتيه من حرّها وسمومها، ويضيق عليه قبره، حتّى تختلف عليه أضلاعه... فيأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول له: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد...فيقول من أنت؟ فوجهك الوجه القبيح يجيء بالشرّ. فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: ربّ لا تقم، ثمذ يقيّض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضُرب بها جبل كان ترابا، فيضربه ضربة فيصير ترابا، ثمّ يعيه الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعه كلّ شيء إلاّ الثقلين ..ثم يُفتح له باب من نار.
7/ بعد انتهاء فترة القبر التي تتمّ بها فتة الإنسان ، وبها يُنكشف أمره، تودع الروح البشريّة في مستودع للرحمة في عليين، أو العذاب في سجّين، وتبقى كذلك إلى يوم يُبعثون.
8/ يبقى للارواح الطيبة أو الخبيثة اتصال مباشر بقبرها شيه بالاتصال اللاسلكي ، فيتمّ معرفة الزائر للقبر..بل ذلك الاتصال تجد معه لذّة النعيم، أو ألم الجحيم في القبر.

النفخة الأولى:

1/ ينفخ الملك إسرافيل نفخة الفناء.
إذا أذن الله عزّ وجلّ بانقراض الكون، وانتهاء الحياة الأولى، أمر الملك إسرافيل أن ينفخ في الصور نفخة واحدة للفناء، فينفخ نفخة، فيصاب الكون كلّه بخلخلة عنيفة فتنحلّ بها كلّ الروابط التي كانت تربط بين أجزاء الكون، فترتجّ الأرض رجا عنيفا، وتتزلزل زلزالا مروّعا، وتندكّ معها الجبال دكّا، فتصير هباء منبثّا.
وتصاب السماء بانفطار عظيم يبطل معه قانون الجاذبية المعروف، فتتناثر الكواكب، وتنكدر الشمس (تناثرت)، ويذهب ضوء الكلّ، ويفقد الجميع كيانه، فتنصهر تلك الأجرام السّماوية بجميع مجرّاتها، فإذا هي كالنحاس المذاب تماما، وإذا العالم كلّه سديم وبخار كما كان قبل وجوده وخلق الله تعالى له.

النفخة الثانية:

3/بعد مضي 40 سنة لا ندري بمقدار أيّ نظام، ينزل من السماء ماء، فتنبت الأجسام تحت الأرض كما ينبت البقل، حتّى تكتمل.
3/ يرسل الله عزّ وجلّ الأرواح الطيبة من مستودعاتها بالعالم العلوي، والخبيثة من مستودعاتها بالعالم السّفلي إلى أجسامها.
4/ثم ينادي منادي الله تبارك وتعالى:(أنْ قوما لربّكم). فتسمع تجيب وتنشقّ الأرض عنهم، ويقومون من قبورهم أحياء للحشر بعدما تمّ النّشر.

الحشر:

1/ يحشر الناس في عرصات القيامة حفاة عراة غرلا.
2/ حشر الكافر على وجهه.
3/تُدنى الشمس من رؤوس الخلاق فتكون قريبة منهم جدّا كمدار ميل.
4/يكون الناس على قدر اعمالهم في العرق(منهم من يكون إلى كعبه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجه).
5/ينتظر النّاس وقد أصابهم العناء العظيم، والهول الشّديد، وصعوبة الموقف. ك
6/ لمّا يطول وقوفهم ويعظم كربهم يأتون آدم ليشفع لهم.فيقول:(إنّ ربّي غضِب اليوم غضبا لم يغضَب مثله قبله، ولن يغضَب بعده مثله، وإنّه نهاني عن الشّجرة فعصيته، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري).
7/فيأتون المرسلين واحدا واحدا، نوحا، فإبراهيم، فموسى، فعسى، فيعتذر الكلّ، ويقول نفسي نفسي.
8/حتى ينتهوا إلى محمد صلى الله عليه وسلّم فقول: أنا لها فيأتي ربّه فيخرّ ساجدا تحت العرش، ويلهمه ربّه تعالى محامدا يحمده بها، فلا يزال كذلك حتّى يقول له الربّ تبارك وتعالى: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفّع، فيرع رأسه ويقول: يا ربّ أمّتي. فيقال له: يا محمّد أدخل الجنّة من أمّتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شراء النّاس فيما سوى ذلك من الأبواب).

9/ ويجري بعد ذلك القضاء مجراه فتعطى الكتب، وتوضع الموازين ويحاسب النّاس.

الحساب:

10/يستلم النّاس كتبهم ليقرؤوها، منهم من يعطى كتابه بيمينه ومن أمامه، ومنهم من يعطى كتابه بشماله ومن وراء ظهره، وبمجرّد إلقاء نظرة على الكتاب، يعلم صاحبه مصيره، فيفرح بفوزه، أو يحزن لخسرانه.

11/ وبينما هم كذلك توضع الموازين القسط، ويتقدّم النّاس واحدا واحدا للحساب، فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وهو العرض. ومنهم من يحاسب حسابا عسيرا، يُستنطق الفرد، ويُسأل عن كلّ صغيرة وكبيرة، فإن أجاب بالصّدق فبها ونعمت، وإن حاول الكذب والكتمان فإنّه يختم على فمه، وتستنطق جوارحه، فتنطق بالذي عمل في دنياه. ولا تُخفي شيئا، فيلومها على نطقها وشهادتها عليه، فيكون ردّها عليه بقولها الذي حكاه القرآن:" أنطن الله الذي أنطق كلّ شيء).

12/ يُجرى الاستجواب والاستنطاق في جوّ رهيب للغاية، إذ تقوم الأشهاد، ولا يُؤذن للمرء في الاعتذار، ولا تقبل من ظالم معذرة، وتعرض الأعمال عرضا حيّا ناطقا، فيرى المرء عمله وهو يباشره ويا للفضيحة!!

13/ ثمّ توضع الموازين العادلة، ذات الدقّة المتناهية، وتحصر الأعمال فلا يترك منها عمل. فتوضع في موازين العدلن وتوزن ، وبحسب نتيجة الوزن تكون السعادة، أو يكون الشّقاء.

الصّراط:

14/ بعد وزن الأعمال والفراغ منها، وبيان السعيد والشقيّ في الجملة، يضطرّ النّاس إلى المرور على الصّراط، حيث يقف الرسول صلّى الله عليه وسلّم على جنباته، والنّاس يمرّون، وهو يدعو:(ربّ سلّم سلّم).

15/يكون مرور النّاس بحسب أعمالهم في الدنيا، منهم من يمرّ بسرعة مدهشة لكأنّه البرق الخاطف، ومنهم من يمرّ دون ذلك، إلى أن ينجو من ينجو ولو حبوا على يديه ركبتيه، ويهلك من يهلك بسقوطه في جهنم دار الشّقاء، والهوان والبوار، والخسران.

16/ بعد أن يجتاز الناس الصّراط بسلام،وأمان، يوقفون على قنطرة بين الجنّة والنّار، لتهذيبهم وتطهيرهم من كلّ ما كان بينهم من عداوات أو شحناء، أو حقوقهم لبعظهم على بعض، ثمّ بعد ذلك يؤذن لهم بدخول الجنّة فيدخلون.

استقبال وفود الرحمن:

17/ عند باب الجنّة شجرة عظيمة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من الأولى جرت في وجوههم نظرة النّعيم فلا يبأسون أبدا، وإذا اغتسلوا من الثانية لم تشعث أشعارهم أبدا.

18/ دخول الجنّة سيكون في فترات متتالية، فالفقراء المسلمين يدخلون قبل ذوي الحظوظ ب500عام.

19/تستقبل الملائكة وفود الرحمن، وأول المستقبلين رضوان خازن الجنان، ثمّ الملائكة الموكون بنعيم اجة وأهله.

دخول أهل النّار:

20/ يفاجأ من أهل الموقف في العرصات بظاهرة غريبة، وهي بروز جهنم لهم ورؤيتهم لها، حيث يجاء ها تُجر بالأزمة ولها تغيظ وزفير.

21/ إنّه يؤتى بأهل النّار يُساقون إليها أفواجا بعد أفواج، وقد برّزت جهنم لهم ولها تغيظ وزفير.

22/ ثم خرج لهم منها عنق، فيلتهم من شاء الله أن يلتهم من أهل الموقف من الجبارين والمشركين.

23/ثمّ لون منها ي أماكن ضيّقة وهم مقيّدون ي الأصفاد، مكبّلون بالسلاسل والأغلال.

مقدار يوم القيامة:

قال اله تعالى:" **تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4)** "

المعارج–بالنّسبة إلى الكافر لما لقى فيه من الشّدائد ، أمّا المؤمن فيكون أخفّ عليه من صلاة مكتوبة عليه في الدّنيا.